Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الديوان كله بهذا الاسم ؟

يجب كذلك أن نضع في حساب قراءتنا ، كون القسم الأول من الديوان (ص ٥ – ص ٤٦) يضم قصائد موزونة متفرقة لا يجمعها عنوان موحد ، فيما تصبح (حنجرة طرية) اسما لمجموعة من القصائد النثرية (ص ٤٧ – ٩٤) . وللقارىء أن يتأول دلالة إغفال التسمية في مجموع القصائد الموزونة ؛ ومضاعفة غلاف التسمية، أو تسمية الغلاف ، لمجموع القصائد المنثورة ، وللنص الأول منها .

وإذا كان مشروعاً في شرعة التأويل ، أن يرى الزميل المطلبي (استبدالاً بايولوجياً) يناظر استبدال الشاعر الوزن النثر ؛ فإن له من المستندات النصية والأدلة اللسانية التي ترقى إلى مرتبة الموجهات (مما لم يرض به الشاعر نفسه) . أما نحن فإن سبيلنا إلى الديوان عبر مفتاح العنوان ، سيندرج في مقولة ، نرجو ألا تكون تدخلاً في شكل كتابة ، كفت عن التكون ، وانتهت إلى صيرورة جاهزة للقراءة .

إن لفعل القراءة الان فضيلة أو امتازاً ليس للكتابة منها شيء ؛ تلك هي استئناف حياتها عبر صمت الوثيقة أو المستند ، – ديوان الشاعر – . وذلك يعني مقابلة صمت النص بكلام القراءة .

إن إزعاجات التأويل ، في واحدة من مراحل القراءة ، تكمن في ذهابنا الى (قصد) مغيّب للكاتب أو الشاعر ؛ نابت عنه الأبنية النصية ، وبحثت عنه قراءتنا .

تلك إحدى عقبات تقبل الشاعر – أي شاعر – للقراءة – أية قراءة –

* * *

■ أعتقد ، وفق ما سأسوق من أدلة ، أن الشاعر مشغول بتكريس ثنائية حادة تشغله ؛ على مستوى الفكر – أو السياق النصي بما أن النص أفكار قبل أن تأخذ شكل أنساق نصية – .

تلك هي ثنائية الفضائي والأرضي .

فالحنجرة وسيلة اتصال بالفضاء عبر الصوت الذي هو بوح ؛سواء بالكلام أو الإنشاد ؛ بالقول أو الغناء .